النهضة الأدبية

مجلة عرَبيّة إسْلاميّة فصْليّة
تـَصدرُ عن النادي الأدبي التابع للجَامعة الإسْلاميَّة:
دار العُلوم بديوبـَنْد، يوبي، الهند

العدد : ٣	مارس ٢٠٢١م – مايو ٢٠٢١م
السنة : ٢	رجب – رمضان المبارك ١٤٤٢هـ

تحت إشراف

فضيلة الشيخ أبو القاسم النعماني
رئيس الجامعة

رئيس التحرير

محمّد ساجد القاسمي
أستاذ التفسير والأدب العربي بالجامعة

مساعد التحرير

مصلح الدين القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

أشرف عباس القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

الاشتراكات

ثمن النسخة: ١٠ روبيات هندية
الاشتراكات السنوية في الهند: ٤٠ روبية هندية

المراسلات

مكتب النادي الأدبي
بالجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند

البريد الإلكتروني
E-mail : info@darululoomdeoband.com

المواد التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبيها
و لا تعبّر – بالضرورة – عن رأي المجلة

المحتويات

الافتتاحية

❖ رمضان .. ذلك الشهر الفضيل ٣
رئيس التحرير

قبس من القرآن الكريم

❖ فضل ليلة القدر ونزول القرآن ... ٥

قبس من السنة المشرفة

❖ المؤمن القويّ ٦

مقالات

❖ الصّوم وأثره في الحياة الإنسانية ٨
بقلم: الأستاذ مصلح الدين القاسمي

❖ معركة المصحف ١٠
أ. د. سعيد أحمد حافظ

❖ سر العلاقة بين الصوم والنشاط ١١
محمد حسن – جدة

❖ لمن العيد ؟ ١٢
بقلم: الشيخ / فوزي

قصّة إسلاميّة

❖ درس للتاريخ ١٥
بقلم: الأستاذ منذر شعار

رؤية

❖ القرآن الكريم هو الكتاب المتكفل ... ١٨
بقلم: محمد ساجد القاسمي

ألفاظ وتعابير

❖ الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها ١٩
اختيار وإعداد: محمد عارف المرادآبادي

❖ العيد في الإسلام ٢٠
شعر: محمد صيام

رمضان.. ذلك الشهر الفضيل

ها هو ذا قد أقبل علينا الشهر الفضيل: شهر رمضان المبارك، له من الفضائل والمزايا ما ليس لغيره من شهور السنة، فقد فُرِضَ صومُ نهاره ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة: ٨٥]، وشُرِعَ إحياءُ ليله «من قام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه» [صحيح البخاري رقم: ٢٠٠٩]، وضُوعِفَ فيه أجر فاعل الخير،من حسنة إلى سبع مئة حسنة، وإلى ما يشاء الله جل وعلا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف». [صحيح مسلم ، رقم: ١٦٤].

في هذا الشهرأنزل القرآن الكريم ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [البقرة: ٨٥] وفيه ليلة خير من ألف شهر، ويعقبه عيد ينال فيه الصائمون جوائزهم من المغفرة والسعادة.

الصوم عبادة يحبها الله جل وعلا حبًا جمًا؛ لأن الصائم يدع فيها طعامه وشرابه ابتغاء مرضاته، لا رياء فيها ولا نفاق، فيجزيه الله بنفسه تكريمًا له وتشريفًا، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»[صحيح البخاري رقم ٧٤٩٢]

والصوم جنة تقي صاحبه من وساوس الشياطين وإغراءاتهم، وتسويلات النفس الأمارة ومكائدها، كما أنه يكسر الشهوة، ويهزم القوى البهيمية، ويُقَوِّي القوى الروحية، وتبعث على فعل الخير، وممارسة الطاعة، وأداء العبادة.

في هذا الشهر تُصَفَّد مردة الشياطين الذين يغوون الناس، ويحملونهم على المعاصي، ويبعدونهم عن الطاعات، فالعبادة في هذا الشهر سهلة ميسرة، والنفس طيعة منقادة، فلا جموح من النفس ولا إغراء، ولا وسوسة من الشيطان ولا نزغ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» [سنن النسائي رقم ٢١٠٦]

في هذا الشهر يشعر الناس بالمساواة الحقيقة، فكلهم صائمون، منتهون عن الأكل والشرب وقضاء الشهوة،لا فرق بين الغني والفقير، ولا بين السيد والمسود، ولا بين الشريف والوضيع، كلهم

سواسية أمام الله جل وعلا.

جعل الله هذا الشهر كله بركة ورحمة و مغفرة، فقد جعل أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتقا من النار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار» [مسند الحارث رقم: ٣٢١].

في هذا الشهر نزل القرآن الكريم وكفى به فضلا وشرفا، ثم اختص الله تعالى من هذا الشهر ليلة القدر بنزوله حيث قال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ [القدر: ١].

وتأتي ليلة القدر غالبًا على ما تقول الروايات في العشر الأخير من رمضان.. وقد ترك الله ورسوله تعيينها لحكم كثيرة منها أن يجتهد المجتهدون في البحث عنها، فيقوموا في ليالي كثيرة، ومنها أنها لو كانت ليلة بعينها معلومة لهم ، يمكن أن يتهاونوا بها، فأبهم، وترك تعيينها.

وعند ما ينقضي هذا الشهر المبارك ويأتي العيد السعيد أمر الصائمون أن يُخْرِجُوا زكاة الفطر ويعطوها للفقراء والبائسين والمحتاجين، لئلا يشعروا في يوم العيد بالحرمان والعوز والفاقة، ولتكون فرحة العيد شاملة لجميع الناس أغنيائهم وفقرائهم، وهذا هو المساواة التي تدعو إليها الإسلام، ويأمر أتباعه بتنفيذها في المجتمع.

ينعم الصائم بعد انقضاء هذا الشهر بفرحة عند فطره، وهي في الدنيا، وأخرى في الآخرة عند لقاء ربه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه».[صحيح مسلم ، رقم: ١٦٤].

وفي يوم العيد ينال الصائمون جوائز من الرحمة والمغفرة والسعادة لِقاءَ ما صاموا طول الشهر، وما قاموا في لياليه، و مابذلوا من مال في سبيل الله، وما تصدقوا من صدقة لمرضاته..ينالون فيه الأجر، كما ينال العامل أجره عند ما يفرغ من عمله، وكما ينال الفائزون في الامتحانات والمسابقات الجوائز.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «..فإذا كان يوم عيدهم، يعني يوم فطرهم، باهى بهم ملائكته، فقال: يا ملائكتي ما جزاء أجير وفى عمله؟، قالوا: ربنا جزاؤه أن يوفى أجره، قال: ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم، ثم خرجوا يعجون إليَّ بالدعاء، وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبنهم، فيقول: ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات، قال: فيرجعون مغفورا لهم» [شعب الإيمان، رقم: ٣٤٤٤].

فشهر رمضان فرصة متاحة، ومناسبة مباركة للمسلم، تهب فيها النفحات الربانية، وتنزل فيها الرحمات الفائضة، والخيرات الكثيرة، ليغتنم المرأ المسلم هذه الفرصة فيكسب الحسنات وينتهب المثوبات، ويستكثر الأجور، ولا يهمل فيها، ولا يتهاون بها، ولا يتكاسل، فيكون من النادمين المتحسرين.

رئيس التحرير

***

فضل ليلة القدر ونزول القرآن الكريم فيها

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إنا أنزلناه:	القرآن.
في ليلة القدر:	في ليلة الشرف والفضل.
وما أدراك:	أعلمك.
والروح:	جبريل عليه السلام، ينزل مع الملائكة تلك الليلة.
سلام هي:	سالمة من كل آفة وشر.
حتى مطلع الفجر:	انبثاق الفجر.

فوائد وأحكام:

١ -أنزل الله تعالى القرآن في ليلة عظيمة شريفة هي ليلة القدر، وفيها يقدر الله ما يكون في السنة من أجَلٍ وعَمَلٍ ورزقٍ.

٢ -أنزل القرآن الكريم جملة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ وفي ذلك حِكَم منها:

أ - تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتقوية لقلبه.

ب - التدرج في تربية الأمة الناشئة علمًا وعملا.

جـ - مسايرة الحوادث والطوارئ في تجددها وتفرقها.

٣ -ليلة القدر في شهر رمضان وفي العشر الأواخر منه على الأرجح، وقد أخفاها الله سبحانه وتعالى على عباده حتى يُكْثِروا من الدعاء والذكر والتسبيح والقيام والاجتهاد في الطاعة.

٤ -تنزل الملائكة في ليلة القدر، وهم لا ينزلون إلا بالخير والبركة والرحمة، وخص جبريل من بين الملائكة لشرفه وفضله.

٥ -ينبغي للمسلم أن يغتنم الأوقات والساعات الفاضلة، وأن يزيد من عمل الصالحات في مواسم الخيرات، مثل قيام ليلة القدر، والساعة الفاضلة في يوم الجمعة وغيرهما وأن لا تضيع الأوقات والساعات في اللهو واللعب أو الانشغال بالدنيا.

٦ -من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه.

المناقشة:

س١ - موضوع سورة القدر؟ ولم سُمِّيت بذلك؟

س٢ -ماذا تعرف عن ليلة القدر؟

س٣ -ضع كلمة (صح) أو (خطأ) أمام الجمل الآتية مع تصحيح الخطأ.

أ - نزل القرآن الكريم في خمس وعشرين سنة. ( )

ب - من حكم تنزيل القرآن الكريم منجَّمًا مسايرة الحوادث والطوارئ في تجددها وتفرقها. ( )

جـ - خص الله جبريل من بين الملائكة عليهم السلام لأنه الموكل بالنفخ في الصور. ( )

د - من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. ( )

س٤ -لماذا لم تحدد ليلة القدر بليلة بعينها؟

س٥ -ما ذا يحصل في ليلة القدر حتى الفجر؟

[التحرير]

❖ ❖ ❖

المُؤمنُ القَويّ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدّر الله وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتح عمل الشيطان». [رواه مسلم].

معاني المفردات

المفردة		معناها
في كلّ	:	أي في كل منهما.
احرص على ما ينفعك	:	انتهز كل فرصة لتحقيق النفع.
استعن بالله	:	اطلب العون من الله.
ولا تعجز	:	لا تستسلم لليأس.
أصابك شيء	:	حلّ بك مكروه.
لو	:	حرف شرط.
تفتح عمل الشيطان	:	تجعل الشيطان يوسوس للإنسان.

الشرح والتوضيح:

١- قوة الإيمان:

الإسلام دين القوة، يدعو المؤمنين إلى الأخذ بأسبابها، ويرسم لهم الطريق لتحقيقها، لأن قوة الفرد قوة للمجتمع.

وأفضل عناصر القوة للفرد، قوة العقيدة، ورسوخ الإيمان، مما يجعل المؤمن قويًا بعزة نفسه، وبمبادئ دينه، وبقدرته على البذل والتضحية.

وفي هذا الحديث الشريف يبين لنا الرسول ﷺ أن المؤمن القوي في إيمانه، الآخذ بأسباب القوة الروحية والعلمية والمادية، من علم وصحة وخلق وعزيمة واستقامة، خير عند الله، وأحب إليه من المؤمن الضعيف المتردد، الذي قصر إيمانه لنفسه، بعكس الأول، الذي استقر عزمه على السير في سبيل الله، والتضحية بكل ما يستطيع لنشر كلمة الحق، ولذلك كانت آثاره واضحة في الدعوة إلى الله.

ومع ذلك فقد قرر الرسول عليه الصلاة والسلام أن في كليهما خيرًا، لأنهما متفقان في الإيمان، ومختلفان في القدرة على العمل، وتحمل المشاق والتبعات.

٢- دستور القوة:

ويبين لنا الرسول الكريم في حديثه دستور القوة وعناصرها، في أربعة أصول هي:

أ - **الحرص على كل نافع:** بأن يكون المؤمن يقظًا للفرص، ينتهزها ويستفيد منها في كل ما ينفعه في دنياه وآخرته، فكل ما ينفع المؤمن، يجب أن يسعى لنيله، فالمال يجب أن يسعى لكسبه من الحلال ليكفي من يعول، والجاه والسلطان يسعى إليهما ليقيم العدل، والعلم يسعى إليه ليسهم في تقدم المجتمع والإنسانية، وهكذا.

ب - **الاستعانة بالله:** فيستعين المؤمن في كل عمله بالله، لا يشغله العمل عن الله، بل يذكّره به، لأنه سيدرك أن قدرة الإنسان -مهما عظمت - محدودة، فيطلب العون من الله أن يأخذ بيده، ويسدد طريقه، ويمنحه الصبر والمثابرة، ليصل إلى ما يريد تحقيقه بجده وعمله.

ولا شك أن ذكر الله يهوّن الصعاب، لذا أمرنا الله أن نذكره في مواقف الشدة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الأنفال: ٤٥]

ج - **ترك العجز:** فيبتعد المسلم عن اليأس والكسل والتواكل والتردد والتخاذل، لأن الإسلام يمقت ذلك كله، ويحاربه، ويربأ بالمسلم أن يكون ضعيفًا، فيستذل، أو كسلان فيفتقر إلى غيره، أو متقاعدًا فيتخلف.

الإسلام يحب للمسلم أن يسبق وأن يستغني ويعِزَّ، وقد روى أنس بن مالك –رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل».

وجعل القرآن الكريم اليأس والقنوط من أمارات الكفر، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [يوسف: ٨٧]

د – **عدم الخضوع لوساوس الشيطان:** بأن يغلق المؤمن باب الأوهام، وأحلام اليقظة، والتعلق بالأماني الباطلة، والتحسر على ما فات، فالمؤمن يعيش لغده، ولا يلتفت إلى الماضي إلا بمقدار ما ينتفع به في حاضره.

فيجب أن يكون المؤمن واقعيًا، لا حالمًا، ولا مخدوعًا، ولا مستسلمًا للوساوس، ومكررًا (لو)، و(ليت)، فذلك ليس من خلق المؤمن، وإنما هو من عمل الشيطان.

وإذا كان كل إنسان معرضًا للفشل والإخفاق أحيانًا، وهدفًا لأحداث أحيانًا أخرى، فليستقبل ما يعترض طريقه بروح المؤمن القوي، وليدع الأوهام والأحلام والأماني الكاذبة، وعليه أن يتحلى بالصبر والرضا، ليعلو على الفتن والأحداث.

من إرشادات الحديث:

١ -المؤمن يجب أن يكون قويًا في عقيدته وفي إرادته وفي كل شيء لا يخرج من مبادئ الدين، فالمؤمن القوي أحب إلى الله من غيره.

٢ -المؤمن القوي عزيز النفس، يرفض الذل، ويأبى الهوان.

٣ -يجب أن ينتهز المؤمن كل فرصة شريفة تتيح له الحصول على ما ينفعه وينفع أسرته ومجتمعه.

٤ -المؤمن لا يستعين إلا بالله، يقبل على عمله بروح الواثق به سبحانه، المستعين به ليعينه، ويسهل له أمره.

٥ -يرفض الإسلام للمسلم أن يكون عاجزًا متواكلا كسلان، يائسًا قنوطًا.

٦ -لا مجال في الإسلام لأحلام اليقظة، والأماني الكاذبة، والتحسر على ما فات، لأنه دين حياة وعمل، لا دين خنوع واستسلام.

المناقشة:

١ -«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلّ خير».

أ – ما المقصود بالمؤمن القوي والمؤمن الضعيف؟

ب -لِمَ كان المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف؟

ج -«في كل خير» ما معنى هذه العبارة؟ وما الخير الموجود في المؤمن الضعيف؟

٢ -وضح الرسول ﷺ في الحديث عناصر القوة. ما هي؟ وما هدفه من ذكرها؟

٣ -«احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز».

أ – ما معنى: احرص على ما ينفعك، ولا تعجز؟

ب -في هذه الفقرة من الحديث صفات تؤدي إلى القوة عينها، وبين دور كل منها في تحقيق القوة.

ج -كيف تكون الاستعانة بالله؟ وهل يمنع الإسلام أن تستعين بغيرك من الناس؟ وضِّحْ.

د -لِمَ نهى الرسول عن العجز؟

٤ -«فإن لو تفتح عمل الشيطان».
اشرح هذه العبارة، مبينًا صلتها بما قبلها.

٥ -يأبى الإسلام أن تشيع في نفس المؤمن روح اليأس والقنوط. ناقش ذلك.

[التحرير]

❖ ❖ ❖

الصّوم وأثره في الحياة الإنسانية

بقلم: الأستاذ مصلح الدين القاسمي
أستاذ التفسير والأدب العربي
بالجامعة الإسلامية / دار العلوم ديوبند

قد امتنّ الله جلّ وعلا على عباده بشهر كلّه خير وبركة، فحريٌّ بالمرإ المسلم أن يبادر إلى الأعمال الصالحة من حسن العبادة، والتوبة وإكثار تلاوة القرآن، والصّدقة، والذكر، والإنابة إلى الله تعالى، وإيقاظ القلب من غفوته، والتعرض لنفحات الليل، واقتسام الغنيمة مع المتهجّدين، وصنوف الأعمال الصالحة التي لا يمكن عدّها على الأصابع، فإن المرأ المسلم في عمره المحدود وأيّامه القصيرة في الحياة، فعوّضه الله تبارك وتعالى بموسم الخير الذي يجعله يسدّ الخلل، ويقوّم المعوّج في حياته.

ها هو شهر رمضان المبارك تخفّ فيه وطأة الشهوات على النفس المؤمنة، وترفع أكفّ الضراعة آناء الليل، فواحد يسأل العفو عن زلاته، وآخر يسأل التّوفيق لطاعته، وثالث يستعيذ به من عقوباته، ورابع يرجو منه جميل مثوباته، وخامس شغله ذكره ابتغاء مرضاته، وسادس يشتغل بتلاوة القرآن ابتهالا إلى الله تعالى لينال من رحمته ورضوانه، وسابع يعكف على التصدّق وإنفاق المال في وجوه الخير ليجد عند الله أجرًا كريمًا، وثامن يكبّ على كسو العُراة والوقوف بجانب المسحوقين ليظفر بالجنّة ونعيمها، وتاسعٌ يقبل على مسح دمعة البائسين ومساعدة المظلومين ليحتسب الأجر الجزيل عند الله في الآخرة.

ها هو شهر رمضان، موسم لزيادة التقوى والخشوع والخشية، وصحوة الضمير، ويقظة النفس، ومراقبة الله وبعث الروح، وتهذيب الخلق، وتعويد الصبر، وتعليم القناعة، والرّضا بقضاء الله، والمناسبة في فعل الخيرات، والتدريب على الإكثار من العبادات ليتخرّج المؤمن من شهر رمضان عبدًا يحظى برعاية الله ويسعد بمحبّته ورضوانه، فمن وُفّق ذلك فقد أعطي الخير كلّه، ومن حُرمها فقد حُرم الخير كلّه، فهنيئًا لمن شحن جنانه من الطاعات، واستمدّ من الصّيام والقيام، وذاق حلاوة العبادات، وتمسّك بحبل التقوى، وقضى ليل رمضان ونهاره مقبلا على الطّاعة وعبادة الله وحده.

ها هو شهر رمضان المعظم، شهر المواساة وشهر المصالحة مع الله، فالذين أسخطوا الله طول العام بما اقترفوا من الذنوب وما ارتكبوا من المنكرات والسيّئات يجب أن يسارعوا إلى ساحة التوبة والطّاعة والمغفرة لعقد المصالحة مع الله، وسوف يجدونه توّابًا رحيمًا يعفو ويصفح، فإنّه يفرح بتوبة التّائب وعودة المسيء، ولا شك أنّ شهر رمضان فرصة سعيدة لتطهير القلب والنفس ممّا ران عليهما حتّى يتلألآ لتلقّى فيوضات الرّحمة، و يتذوّقا حلاوة النفحات الإلهية، وحتّى يشعرا بالمعاني السّامية النبيلة.

المصالحة مع الله تتطلب العزم على أن ينزع الإنسان من صدره جذور الغل والحقد والحسد والشّماتة وكلّ الرذائل التي تباعد ما بينه وبين فضائل الإسلام وقيمه وآدابه وتعاليمه السّماوية، فالمسلم الحق الصادق الإيمان حينما يصالح مع الله ويعلم أنه يعيش تحت نظر الخالق جلّ وعلا يستحيي من الله أن يفعل ما لا يرضيه أو يرتكب ما يغضبه، والعبد المسلم إذا صالح مع الله ببركة شهر رمضان المعظّم فهي تجعل العبد جزيل العطاء يزجي إلى الفقير ما يسدّ جوعه وإلى اليتيم ما ينسيه مرارة اليتم لإحساسه بأنّ الله يقبل صدقته قبل أن تقع في يد الفقير واليتيم.

ها هو شهر رمضان المبارك الذي شُرع صومه لعباد الله المؤمنين الذين يرجون ثواب الله ويخافون

عذابه وهم المقرّبون عنده والمحبّبون إليه، فأراد الله أن يخصّهم بشيء يشبههم بالمقرّبين عنده، وهم الملائكة الذين لا يأكلون ولا يشربون ولا يرغبون في غير طاعة الله وعبادته، فالمرأ المسلم والعبد المؤمن يعرف بالصوم ما يصيب الفقير من الجوع والأذى، ويحمله هذا الشعور على الرّأفة والرّحمة على الفقراء والمساكين والبائسين، وبه يدرك المساواة الإسلامية أنه لا فضل للأغنياء على الفقراء والملوك على الشعوب، كلهم يصومون في شهر واحد، في وقت واحد، لا يتقدّم أحدٌ على الآخر.

ها هو شهر رمضان، شهر أنزل فيه القرآن، فيجب على العباد المؤمنين أن يتعلموا أروع الدروس من القرآن، ويتعلموا كيف يتخلّقون بأخلاق القرآن؟ وكيف يستضيئون بتعاليم القرآن؟ ويعيشون متحابّين بجلال الله؟ لا يفرّق بينهم حقد، ولا توغر صدورهم ضغينة، ويرتبطوا برباط الأخوّة الإيمانية، ويقفوا بجوار الآخرين في محنتهم وشدّتهم، ويجعلوا شهر رمضان بداية لتصفية النفوس والقلوب من المشاحنات والنزاعات، ويقولوا من أعمال قلوبهم: عدنا ربّنا إليك عدنا إلى ساحة المحبة والألفة والإيثار والتعاون الصّادق، عدنا إلى اجتماع الشمل، والأخذ بآداب دينك، ومنهجك المستقيم، ربّنا طهّر قلوبنا من حبّ الدّنيا، واملأ قلوبنا بحبّ الله ورسوله وحبّ الصّالحين.

ها هو شهر رمضان المبارك الذي فرض صومه على العباد المؤمنين، فللصّوم منزلة سامية في دين الإسلام، فقد قال الرسول ﷺ في الحديث القدسي، فـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: قال الله تعالى: «كل عمل ابن آدم له إلا الصّوم فإنّه لي وأنا أجزي به» [صحيح البخاري، ج٢: ص٢٢٦] ولا شك في أنّ العبادات كلّها لله سبحانه وتعالى، وهو المجازي عليها، ولكن الله تعالى اختصّ بنسبته إليه تعالى، وقد جعل الله لكل خير جزاء معلومًا، ولكل حسنة أضعافًا محدودة، ولكنه رفع أجر الصّوم فوق حدود الحساب والتقدير، وذلك لأن كل عبادة لها عمل ظاهر قد يتأتّى فيه الرّياء، أمّا الصوم فهو عمل فيه تركٌ وامتناع عن طعام وشراب وشهوة وغير ذلك، فلا يوجد فيه للرياء مكان، فالصّوم سرٌّ خفي لا يعلمه إلا الله تعالى، ولذلك يعد الصوم أكبر مظهر للإخلاص لله سبحانه، وأفضل عبادة يقصد بها وجهه الكريم.

ها هو شهر رمضان المبارك الذي صومه تعليم روحي، وتأديب ربّانيٌّ، وتزكية قلبية، يعالج الشرّ من منبعه، ويداوي الدّاء من مصدره، فهو يكسر حدّ الشهوة، ويرقى بالصائم عن درك البهيمة إلى صفوف الملائكة العابدين، ويعلّمه الصبر والاحتمال ومقاومة النفس، كذلك يشكّل الصوم علاجًا لأمراض عديدة جسمانية، ففي عديد من الأمراض يأمر الأطبّاء المريض بالصوم وقلّة الأكل لتتحسّن صحته وقوي بدنه.

ها هو شهر رمضان المبارك الذي يحدث الشعور في الصائم نحو الفقراء والمساكين، وذلك حينما يشعر الصّائم بتأثير الجوع والعطش على قواه الجسمية مما يؤدّي إلى شكر نعمة الله والعطف على المحتاجين والبائسين، وذلك يؤدّي إلى إصلاح المجتمع البشري الذي يتألف من الأفراد والأسر، ونشر الأمن في البلاد، لأن أمن البلاد هو عبارة عن إصلاح المجتمع.

وها هو شهر رمضان المبارك الذي إذا تمسّك فيه العباد المؤمنون بالصوم إيمانًا بالله عزّ وجلّ، واتّبعوا تعاليم الإسلام بشأنه ولاسيما التقوى بتمام المعنى، انتشر الخير والصّلاح والأمن في العالم كله، وببركة الصوم والتقوى يستحق العبد المؤمن الصائم أن ينال جائزة مقدرة من الله سبحانه وتعالى، كما ورد في الحديث: «إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين إلى الرب الكريم يمنّ بالخير ثم يثيب عليهم الأجر الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل وأمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربّكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلّوا نادى مناد ألا إن ربّكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم.

❖ ❖ ❖

معركة المصحف

أ. د. سعيد أحمد حافظ
الأستاذ بجامعة الأزهر

الإسلام دين المثل والأخلاق والقيم والحضارة الراقية، يحترم كل الرسالات السامية وسائر الكتب الإلهية المنزلة، قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

وإن شرع الله واحد وكلماته لا تناقض فيها، وإنما لعبت أيدي التحريف في الكتب الإلهية التي وكّل الله حفظها لجهود البشر، فعبثت فيها أيديهم وحرفوا الكلم عن مواضعه ﴿فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ٧٩﴾ [البقرة: ٧٩] وقد أمرنا ربنا ألا نجادل أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، وأن ندعو البشرية جميعًا بالحكمة والموعظة الحسنة لا نسيء إلى أحد ولا نسب أحدا، وإنما نقول كلمة الحق كما تعلمناها من التنزيل الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وكما تلقاها الجيل الأول من فم الرسول ﷺ وتناقلتها الأجيال من بعده، لكنا ابتلينا بأعداء قد يختلفون فيما بينهم لكنهم يتّحدون على حرب الإسلام وإبادة المسلمين وتشويه رسالتهم في الحياة بكل وسيلة! ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٣٢﴾ [التوبة: ٣٢].

فالروس في معاركهم الواسعة مع الأفغان كانوا يمزقون المصاحف، وأحيانا يحاولون أن تدوسها دباباتهم بعد أن يلقوا المصاحف على التراب، فتتعطل الدبابة أو تحترق، أصابتهم دعوة رسول الله ﷺ يوم أرسل كتابه لكسرى يدعوه إلى الإسلام فمزقه فدعا عليه الرسول بقوله (مزق الله ملكه) فتفتت قواهم وانفصلت عنهم دويلات كانت بالأمس تابعة لهم.

والإسرائيليون كانوا يجردون من يدخل الأرض المحتلة لزيارة أهله أحيانا من السواك والمصحف.

وإذا كان هذا عملا مقيتا من أعداء المسلمين فإنه كان متوقعا ومنتظرا من أمم هذا شأنها، وأقبح وأشنع ما ارتكبه السفلة في الآونة الأخيرة في ولاية (تي ني سي) الأمريكية من إطلاق بعض الجنود الأمريكان النار على المصحف الشريف وهم يصيحون باسم المسيح، ويلقونه على الطريق العام أمام مسجد يصلي فيه مسلمون، وهم بذلك يؤذون مشاعر ملايين المسلمين، وفي ولاية مارين كانوا يلقون رأس الخنزير أمام المصلين.

إنه عداء متطور ومطرد لا يفتر لحظة واحدة، وقد فات أعداء الإسلام أن القرآن مجموع في صدور الحفظة لا تستطيع قوة في الأرض أن تنزعه من صدورهم. وإننا لمحزونون لما نطالعه من تلك الأخبار التي تؤلمنا كلما طالعناها، ونحن في هذا الوضع الذي لا نحسد عليه، وإذ نشارك إخواننا الجاليات الإسلامية في أمريكا –نعلن أنه يسوؤنا جدا ويقلق بالنا أن يتعدى بعض الجنود الكفرة على كتاب الله ونشعر بالذل أمام سطوة الدول الكبرى التي باتت تنهش الأمة المسلمة بالظفر والناب، وأصبحت تمتد ذراعها العسكرية إلى مناطق نائية من الأرض كل دولة تريد تدميرها إحاطة اللجام بفم الحيوان .. **بقية على ص ١٦**

سر العلاقة بين الصوم والنشاط

محمد حسن - جدة

لاشك أن للصيام قيمًا وفوائد صحية تعود على الصائم سواء كان ذلك في مجال صحة الجسم أو الصحة النفسية أو حتى في مسألة الوقاية.

يقول الدكتور عصام عبده رئيس وحدة الدراسات الدعوية بالمستشفى التخصصي بجدة: من يتبع أوامر القرآن الكريم يجد كل السبل المعينة له على استقرار وتحسن حالته الصحية والبدنية؛ لأن الله عز وجل يقول ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ ومما لاشك فيه أن أول الفائزين بتحسن صحتهم وتحقق الشفاء لهم، هم الذين اتبعوا أوامر الله وأوامر الرسول ﷺ بالصيام، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾.

فمما لاشك فيه أن التزام أوامر الله يسبب حصول التقوى والهداية، فالإنسان المهتدي هو المستقر نفسيًا الذي اتضحت أمامه الحقائق فيسهل عليه اتخاذ القرار الصحيح دون تردد أو خجل أو وسوسة، كما أن المهتدي متزن في علاقاته مع الآخرين، فلا توجد عنده ضلالات سواء كانت هذه الضلالات ضلالات الاضطهاد، وذلك لأنه لا يسيء الظن بالآخرين، بل يحمل كل الأمور على محاملها الحسنة، أو كانت تلك الضلالات ضلالات الإحساس بالعظمة، فهو متواضع يقابل الناس بالبشر والترحاب.

كما يتمتع الصائم بنظرة مستقبلية رائعة للأمور لأنه وكما سبق أن بينا مستقر نفسيًا فلهذا هو ليس من أصحاب الشخصيات المترددة.

والصوم يساعد أيضًا على تحسن الأخلاق والسلوك، وذلك لما يحدثه الصوم من انكسار لحدة الشهوات في الإنسان وهنا يأتي التوجيه النبوي الشريف في قول النبي ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء». أي وقاية من الشهوات وما قد تورثه في النفس من آلام وندم كما يقولون: رب شهوة أورثت ندمًا ورب معصية أورثت ألمًا.

والصيام يزيد من قوة الإرادة لأنه يمرن على الصبر والتحمل ففي الحديث الشريف الذي أخرجه الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصوم نصف الصبر».

والصوم يساعد على التركيز، صفاء الذهن وخلوه من التشويش وكذلك حسن الإدراك لما حول الإنسان، وقد لوحظت زيادة مستويات الإبداع عند مجموعة من الطلبة الجامعيين الموهوبين أثناء فترات صيامهم، وهذا لا يحتاج إلى مجهود كبير في تبريره لأن زيادة الطعام تؤدي إلى الكسل بسبب ارتفاع مستوى السكر في الدم عقب الطعام والعكس صحيح، لذا نجد أن المرء يصاب بالخمول والإحساس بالحاجة إلى النوم والاسترخاء بعد الطعام خصوصًا إذا كان من النوعية الدسمة.

والصوم علاج أكيد للاكتئاب سواء كان هذا الاكتئاب داخليًا أو له أسباب خارجية، يقول الدكتور شيلتون في كتابه المسمى بـ (التداوي بالصوم) «تتحسن القوى الفكرية والقدرة على المحاكاة والعاطفة والمحبة وقوة البديهة والحدس أثناء الصيام».

❖ ❖ ❖

لمن العيد ؟

بقلم: الشيخ / فوزي
فاضل الزفزاف

شهر رمضان المبارك، شهر الخير والبركات، شهر التوبة والمغفرة، شهر الروحانية والنفحات الربانية، شهر الصلة والبر والإحسان، شهر كبح الشهوات وهجر اللذات، شهر الانتصار على النفس والهوى وعلى الغرائز، الشهر الذي فضله الله على بقية شهور السنة بأن أنزل فيه القرآن، وجعل أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتقًا من النار، الشهر الذي اختصه الله بليلة القدر الليلة التي أنعم الله بها على أمة حبيبه ونبيه ورسوله محمد ﷺ، الشهر الذي يتجلى الله فيه على عباده الصائمين فيمنحهم من فضله أكثر مما يرجون وأضعاف أضعاف ما يدعون.

فعن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي، أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة، وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي أوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي، وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعًا، فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر يا رسول الله؟ فقال: لا ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم».

ونستقبل الآن شهر شوال يجني الصائم فيه ثمرة صيامه وعبادته، ثمرة طاعته لله واجتهاده وإخلاصه في التقرب إلى الله، يفرح الصائم فيه الفرحة الأولى – الكاملة – في دنياه. والتي كانت تكرر مع حلول مغرب كل يوم من أيام شهر رمضان الكريمة، تصديقا لقول الرسول – عليه الصلاة والسلام–: «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه».

ويسعد اليوم صائم شهر رمضان الكريم بفرحة عيد الفطر المبارك، أحد العيدين اللذين شرعهما الله للمسلمين استجماما للأبدان وراحة للأجساد، وشكرا لله على نعمه، وعاملا في زيادة روابط التآخي والحب والتآلف والتزاور والتعاون والتلاقي بين المسلمين، فعن أنس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكما خيرًا منهما: يوم الأضحى ويوم الفطر».

ولكن لمن هذا العيد؟ ومن الذي يهنأ ويسعد ويفرح بعيد الفطر؟ ومن الذي يسجل عند الله تعالى في قوائم الفائزين بهذا العيد؟ ومن الذي نال دخول الجنة من باب الريان؟ فعن سهل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم، يقال أين الصائمون فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد».

العيد لمن صام رمضان إيمانا واحتسابا وامتنع فيه عن كل ما حرم الله، وابتعد فيه عن كل ما نهى الله عنه، وراقب الله في كل أعماله.

العيد لمن أقبل على طاعة الله في شهر

رمضان بخشوع وخضوع، خال من النفاق والرياء، يرجو مغفرته، ويخشى عذابه، ويطمع في جنته.

العيد لمن شعر بجوع الفقراء، وألم المساكين، و حرمان المحتاجين، فبادر إلى مساعدتهم والعطف عليهم وإطعامهم في السر والخفاء، في غير نفاق ولا رياء، ولا دعاية ولا إعلان.

العيد لمن أدى فرائض الصلاة في وقتها، وزاد من سننها، وأكثر من نوافلها، وأقام صلاة القيام، وتهجد بالليل والناس نيام.

العيد لمن أدى الأمانات في شهر رمضان، ومن الأمانات المحافظة على وقت العمل الذي يأخذ عنه أجرًا، فلا يتراخى ولا يتكاسل في أداء ما كلف به من أعمال بحجة الصيام.

العيد لمن قام بأداء عمله على خير وجه في رمضان، وسارع إلى قضاء مصالح العباد، وراقب الله في وقت عمله فلم يضيعه في المجاملات والأحاديث مع المعارف والأصدقاء.

العيد لمن اهتم بصلة الرحم فبادر إلى صلتها، فزار المريض، وأعان المحتاج، وسلم على الحاضر، وسأل عن الغائب، وأغاث الملهوف، وفرج المكروب. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذاك لك، ثم قال رسول الله ﷺ: اقرءوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾

العيد لمن اقترن صومه بالامتناع عن الأكل والشراب والشهوات، بالامتناع عن الغيبة والنميمة، وهتك أعراض الناس بالقيل والقال.

العيد لمن اجتهد في قراءة القرآن الكريم في هذا الشهر الكريم الذي نزل فيه القرآن، راجيا أن يزيد ثواب حسنات التلاوة، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

العيد لمن فاز بنفحة الله في شهر رمضان الذي اختصه الله تعالى بالخير الكثير، والفضل العميم.. والذي لو يعلم الناس ما فيه من الخير والفضل والبركة لتمنوا أن تكون السنة كلها رمضان، ففي الحديث الشريف: «إن لله في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها، فلعل أحدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبدا».

العيد لمن أثر الصوم فيه فتهذبت روحه، وتطهر قلبه، وصفت نفسه، واستقامت جوارحه وامتثل لخشية ربه، وصار يراقب الله في أقواله وأفعاله.

العيد لمن غرس الصوم فيه قوة الإرادة وصدق العزيمة، والقدرة على التحكم في العادات، والتغلب على الشهوات، والصبر على الحرمان، والجلد على الآلام.

العيد لمن اتقى الله في جوارحه فكف لسانه عن فضول الكلام ولغوه، وشغل لسانه بالذكر والتسبيح والصلاة على رسول الله، وامتنع عن الدخول في الجدل الذي لا فائدة فيه، ولا خير يرجى منه.

العيد لمن جدد التوبة مع الله، فاجتهد في العبادة وداوم على الاستغفار، وشغل نفسه بالعلم النافع وحرص على أن يكون لسانه دائما رطبا بذكر الله.

العيد لمن أدى حقوق الجار، وراعى مشاعره ومشاعر أهله، وأولاده، وقدم له العون والمساعدة إن كان محتاجا، وزاره إن كان مريضًا، وواساه إن كان في مصيبة، ونفذ توجيهات الرسول –عليه الصلاة والسلام – في قوله: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

العيد لمن حظى ونال فضل ليلة القدر التي قال الله سبحانه وتعالى في شأنها: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾

فقد شرفت هذه الليلة بنزول القرآن الكريم فيها، وخصها الله بأن العبادة فيها أكثر ثوابا وأعظم قبولا من العبادة في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وأن جبريل عليه السلام ينزل مع الملائكة في هذه الليلة المباركة إلى الأرض بأمر الله تعالى وإذن ربه لنشر الخير والبركات والأمن والسلام والنفحات من الله تعالى على من يفوزون بفضل هذه الليلة من المؤمنين الذين يحيونها في طاعة الله وعبادته وذكره وتسبيحه إلى أن يطلع الفجر، ففي الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

العيد لمن برّ والديه وأطاعهما، وتقرب إلى الله بالإحسان إليهما، والتزم بطاعة أمر الله في قوله تعالى:

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ... ﴾ ونفذ وصية الله في قوله: ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤ ﴾

قرنت الآية الكريمة طلب شكر الوالدين بطلب شكر الله، بعد أن أشارت إلى ما تحمله الأم من مشقة وتعب في الحمل والرضاعة، وإلى ما تحمله الأب من جهد ونصب في النفقة والتربية.

العيد لمن تجنب الإساءة إلى الوالدين، أو إلحاق الأذى بهما، وامتثل لحكم الله في قوله تعالى:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾

وعن معاوية بن جاهمة السلمي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، قال: «ويحك، أحية أمك؟» قلت: نعم، قال: «ارجع فبرها» ثم أتيته من الجانب الآخر، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أردت الجهاد معك، أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، قال: «ويحك، أحية أمك؟» قلت: نعم، يا رسول الله، قال: «فارجع فبرها» ثم أتيته من أمامه، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أردت الجهاد معك، أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، قال: «ويحك، أحية أمك؟» قلت: نعم، يا رسول الله، قال: «ويحك، الزم رجلها، فثم الجنة».

العيد لمن أحيا ليلة العيد بطاعة الله تعالى بالذكر والدعاء والصلاة وتلاوة القرآن، امتثالا لقول الرسول ﷺ «من أحيا ليلة الفطر، وليلة الأضحى محتسبا، لم يمت قبله يوم تموت القلوب».

العيد لمن أخرج صدقة الفطر وأعطاها للفقراء والمساكين والمحتاجين، امتثالا لقول الرسول – عليه الصلاة والسلام –: «أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم».

العيد لمن أدخل البهجة والسرور والفرحة على زوجته وأولاده وأفراد أسرته، وأشرك اليتامى في إدخال البهجة والسرور والفرحة عليهم بالعطف عليهم فلا يشعرون باليتم والوحدة والحرمان.

أخي المسلم:

راجع نفسك وحاسبها، واستعرض أفعالك وأقوالك وتصرفاتك وعلاقتك مع الآخرين في شهر رمضان الكريم.. فإن كنت ممن يصدق فيهم ما سبق فاحمد الله واشكره على أن وفقك إلى صوم شهر رمضان، وإلى عبادة الله وطاعته فيه، ونيل فضل شهر رمضان وخيره واسعد واهنأ بالفرحة الأولى في دنياك، فرحة عيد الفطر المبارك، وأبشر بالفرحة الثانية في أخراك عند لقاء ربك ومولاك..

وإن كنت غير ذلك – والعياذ بالله – فلا تلومن إلا نفسك، فقد أتاك شهر الخير فلم تغتنمه، و أتيحت لك فرصة الطاعة فأعرضت عنها، وفتحت لك أبواب الجنان فلم تدخلها.

ندعو الله ضارعين أن نكون من الفائزين في شهر رمضان الموفقين إلى طاعة الله فيه، المستحقين لشفاعة الصيام والقرآن، الذين يسعدون بالفرحتين.

❖ ❖ ❖

درس للتاريخ

بقلم: الأستاذ منذر شعار

كان «عادل» تلميذًا نشيطًا في دروسه، مهذّبًا في سلوكه، مقيم الصلوات، وكان له خال عالم، كلما زارهم تحلّق هو وإخوته حوله يطالبونه بقصة يحكيها، أو رواية يرويها، وفي ذات مساء جاءهم فطلبوا منه حكاية من حكايات السلف الصالح رحمهم الله، فجلس يحكي لهم قصة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، مع أهل حمص.

قال عادل: أبو عبيدة؟ أليس هو أحد العشرة المبشرين بالجنة؟

قال الخال: بلى. وسمّاه النبي ﷺ: «أمين هذه الأمة»، وكان اسمه: عامر، وكنيته أبوعبيدة، وهو سيد المسلمين رضي الله عنه.

قال عادل: وما صلته بأهل حمص؟

قال الخال: هل تعرف، أولاً، أين تقع مدينة حمص؟

قال عادل: كيف لا، هي مدينة تقع في أواسط بلاد الشام، إلى الشمال قليلا، وهي اليوم إحدى مدن سورية الأربع.

قال الخال: إنْ نعمتْ حمص بالعُروبة والإسلام فبفضل أمين الأمة: أبي عبيدة رضي الله عنه، وذلك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه، حين تولى خلافة النبي ﷺ سيّر إلى بلاد الشام جيوشًا أربعة، لفتحها وهدايتها إلى دين الله، وكان أبوعبيدة على رأس أحد هذه الجيوش، فسار في بلاد الشام حتى بلغ حمص، فحاصرها، فامتنعت، فشدد عليها الحصار، وأمر جنوده ألا يبرحوا حتى يفتحها الله عليهم، فلبثوا حولها في ليلة من ليالي الشتاء الباردة، والثلج يتساقط عليهم. حتى تهرأت أقدامهم ولم يتحركوا قيد شعرة (أي مقدار شعرة) امتثالا لأمر الصحابي الجليل. فلما رأى أهل حمص ثبات المسلين، وشدة بأسهم، رفعوا الرايات البيض وفتحوا الأبواب، وسلموا المدينة. فدخلها أبو عبيدة ظافرًا، فتسلم زمام الأمور فيها، ولكنه سأل أهل حمص عن بقعة متروكة أو ساحة مهملة، ليسكن جيشه فيها، من غير أن يزعج السكان، فدلوه، ثم كان من مقتضى شروط الصلح أن يدفع كل حمصي الجزية، وكانت مبلغًا زهيدًا على الفرد، لقاء حماية المسلمين له من غارات الروم وغيرهم، ولأنه لم يسلم، وبقي على دينه النصراني، فجمع أهل حمص الجزية لأبي عبيدة فلبغت اثني عشر ألف دينار، وتسلمها أبو عبيدة ووضعها عنده.

وبعد ذلك، تكاتب قواد الجيوش الأربعة فيما بينهم، فرأوا أن يجتمعوا كلهم في مكان واحد من بلاد الشام، ليخوضوا مع جيش الروم معركة فاصلة واحدة، وأن احتلالهم لبعض المدن السورية لا يجدي نفعا وهم متفرقون.. وقرروا أن يكتبوا إلى الصديق، يستمدونه (أي يطلبون منه المدد) وإذن .. على أبي عبيدة الآن أن ينسحب من حمص، ليذهب إلى إخوانه المجاهدين على نهر اليرموك، انتظارًا لخوض المعركة الفاصلة تحت لواء سيف الله: خالد بن الوليد.

قال عادل: معنى هذا أن احتلال أمين الأمة لحمص كان قبل معركة اليرموك.

قال الخال: هو ذاك يا عادل، ولقد قرر

أبوعبيدة، رضي الله عنه، الانسحاب فماذا فعل؟ ماذا تظن يا عادل أنه يفعل؟

قال عادل: ماذا أظن؟ ما أظنه واضحًا .. ينسحب أبو عبيدة ويمضي.

قال الخال: والمال؟

قال عادل: أي مال؟

قال الخال: الاثنا عشر ألفا من الدنانير، وهي الجزية التي جباها من أهل حمص.

قال عادل: يأخذها معه فهي من حقه.

قال الخال: لا، وههنا بيت القصيد (أي ههنا أهم شيء في القصة)، فقد رد أبو عبيدة قبل انسحابه المال كله لأهل حمص.

قال عادل: رَدَّه؟؟ إن هذا عجيب.

قال الخال: لقد تعجب أهل حمص يومئذ أشد مما تعجبون اليوم، فقد تعودوا أن الفاتحين يسلبون الأموال ويفرضون الضرائب، وإذا خرجوا خرجوا ناهبين، فأما أن يرد لهم الفاتح القوي المنتصر الأموال عن طواعية ورحمة فهذا مما لم يعهدوه من قبل. وسألوا أمين الأمة عن السبب، فقال: كنا أخذنا منكم الجزية لنحميكم من المغيرين، فأما وقد أزمعنا الانسحاب، وتركناكم تدافعون عن أنفسكم بأنفسكم، فلم يعد لنا حق في المال، فخذوه وافرًا لم ينقص منه شيء .

صاح عادل: رائع، عظيم.

قال الخال: هذا هو الإسلام يا ابن أختي، وهؤلاء هم رجاله، يفتحون البلاد لا للنهب وظلم الشعوب، لكن للعدل والرحمة والهداية، فما عرف التاريخ فاتحا أرحم منهم، وهذا الدرس الذي عرفه التاريخ عن أبي عبيدة، هو واحد من دروس كثيرة لقنها المسلمون العظام للدنيا .. دروس تعلموها في مدرسة الإسلام: المعلم هو النبي، والكتاب هو القرآن.

❖ ❖ ❖

بقية معركة المصحف

فيا حسرتاه على أمة ضاعت هيبتها وتشتت جموعها وماذا يجدي التباكي على مجد ضائع وعز تهدم ؟!

إن علينا أن نواجه في حدود طاقاتنا كل تعد علينا بعمل حضاري مناسب يجعل أعداءنا يعضون بنان الندم على ما قدموا عليه ولدينا من الإمكانات المتاحة ما يحقق تلك الغاية إن صدقت العزائم وصحت النيات.

لكن الذي يهون علينا الأسى أن الإسلام في دياره يحارب ويطعن بألسنة المنافقين والذي يثيرون التشكيك في ثوابته.

وقد يطرح المصحف في مسجد ويهان أهله ويطردون لعمل فردي عادي فلم نعيب على أمريكا صنيعها وهي اليوم أشرس أعداء الإسلام والمسلمين؟!

يجب أن نعظم القرآن عندنا -رسما وحكما -وأن نُعنى به تلاوة وحفظا، تعلما وتعليما، امتثالا لأوامره، وتطبيقا لأحكامه متخذين منه منهاج حياة وسلوك، متخلقين بأخلاقه اقتداء برسول الله ﷺ الذي وصفه السيدة عائشة رضي الله عنها بأنه كان قرآنا يمشي على الأرض.

ويجب أن نوقر حفاظ القرآن في بلاد الإسلام أولا ثم نطالب من منطق القرآن في الدين والعدد والعدة غيرنا أن يحترم قرآننا وإلا أدبناه ورددنا عليه سفهه وتطاوله ... ساعتها نشعر رجال مسلمون لنا في الميزان الدولي كلمة نافذة ومكانة بارزة، ولن يتحقق ذلك إلا بطاعتنا لله ولرسوله وامتثالنا لأوامر الدين الحنيف ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾﴾ [الحج: ٤٠]

❖ ❖ ❖

بقية .. القرآ ن الكريم هو الكتاب ....

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن برمته مكتوب فيما كان يكتب عليه من الجلود والأحجار وما إلى تلك... ومحفوظ في صدور أصحابه صلى الله عليه وسلم، فلما أشار عمر رضي الله عنه على أبي بكر أن يجمع آي القرآن وسوره المبعثرة على الألياف والجلود والأحجار... تردد أبوبكر في هذا الشأن؛ لأنه كان أمرا جديدًا لم يعهد على زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم انشرح صدره، وأمر زيد بن ثابت الأنصاري أن يجمع القرآن مما كتب عليه ، فتوقف زيد لأن العمل كان عظيما، والمسؤولية كانت باهظة، وقال: لأن أنقلَ الجبل من مكانه إلى آخر أهون عليّ من هذا الأمر، ثم انشرح صدره ، فجمع القرآن مما كتب عليه، وقارن بينه وبين ما حفظه الصحابة من سوره وآياته،فكأنما الصحابة كلهم قد اشتركوا في جمعه وتدوينه وتوثيقه، فلم يبق عمل الجمع فرديا بل أصبح جماعيا مارسه جماعة الصحابة رضي الله عنهم، وكان هذا الجمع عبارة عن جمع الآيات في سورها، فأصبحت السور مجموعة، كل سورة في قرطاس. أما السور فكانت غير مرتبة.

فلما جاء عهد عثمان رضي الله عنه ، وكثرت الفتوح وتوسَّعت رقعة الدولة الإسلامية وانتشرت عساكر المسلمين في البلاد، واختلطوا مع الأمم المفتوحة التي دخلت الإسلام... أخذ الناس يفضلون بعض القراءات على البعض، بل يخطئون بعضهم بعضا.. فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فأمر زيد بن ثابت ونخبة من الصحابة أن يجمعوا سور القرآن مرتبة في مصحف بخط يسع جميع القرءات، ففعلوا وانتسخوا سبع نسخ، فبعثها إلى أقطار العالم الإسلامي.

فكما أن الله قام بتدبير حفظ القرآن في المصاحف، فكذلك نظَّم حفظه في الصدور، فقد حفظه النبي صلى الله عليه وسلم، وحفظه الصحابة رضي الله عنهم، و المسلمون بعد عصرهم،وهلم جرًا، فلم يخل عصر من العصور عن عدد لا يحصى من حفظة القرآن الكريم،فالقرآن المحفوظ بألفاظه ومعانيه وأسلوب قراءته ولهجته قد انتقل إلينا متواترًا تواترَطبقة عن طبقة.

إن العناية القصوى للمسلمين في العالم من عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا بتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدريسه وتفسيره ليس إلا وفاء بوعد الله عز وجل لحفظ كتابه: القرآن الكريم. لذلك فالقرآن الكريم أكثر الكتب الدينية والدنيوية نشرًا وتوزيعًا، وتلاوة وقراءة، وتفسيرًا وتعليقًا، وتلك ميزة لم يحظ بها أي كتاب من الكتب الدينية والدنيوية. بل لعلك لا تجد حافظا لكتاب من الكتب الدينية غير القرآن.

وإذا سئل ما الدليل على صدق الإسلام وحقيته؟ فالإجابة عنه أن الدليل على حقانية الإسلام وصدقه من بين الأديان السماوية الأخرى هو بقاء القرآن الكريم كما نزل على نبيه ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ [النساء : ٨٢].

لا شك أن القرآن هو المعجزة الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم، وهي معجزة خالدة تبقى بقاء السموات والأرض، ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت : ٤٢].

***

القرآن الكريم هو الكتاب المتكفل بحفظه من اللّه تعالى

بقلم : محمد ساجد القاسمي

روي أنَّ حاكمًا إنجليزيًا في ولاية «فنجاب» الهندية على عهد الاستعمار البريطاني في الهند قد عصف برأسه فكرة خبيثة، وهي أن يجمع نسخ القرآن كلها ويحرقها جميعًا، ليقضي عليه من على وجه الأرض، وفعلا أخذ يجمع نسخها لتنفيذ فكرته. سمع أحد العلماء بفكرته هذه، فذهب إليه واستفسره، فأخبر أنه مزمع على تحريق نسخ القرآن ليصفيه من الأرض.

لم يناقشه العالم في شأن فكرته، وإنما ذهب إليه بعدد من حفظة القرآن الكريم من أطفال المسلمين، فقال لأحدهم: اقرأ القرآن من موضع كذا، ولآخر من موضع كذا، ولثالث من موضع كذا، ولرابع من موضع كذا... فقرؤوا جميعًا، حتى أنهوا القرآن قراءةً عن ظهر القلب في حضرة الحاكم.

عجب الحاكم مما رأى ودهش، فامتنع عن فكرته قائلاً: «كيف يمكن القضاء على كتاب حفظه أطفال المسلمين في صدورهم، نعم يمكن جمع نسخ القرآن وتحريقها، ولكن لا يمكن محوه من صدورهم».

لقد ظل أعداء الإسلام والمسلمين عبر التاريخ الإسلامي الطويل تعصف برؤوسهم أفكار خبيثة كهذه للنيل من هذا الكتاب الخالد، والإساءة إلى مكانته السامية، ولكنها لم تجد سبيلا إلى التنفيذ، وإنما ذهبت في مهب الرياح.

ومن هذا القبيل ما قام به مؤخرًا المدعو «وسيم رضوي» رجل منشق عن الشيعة وعميل للمنظمات الهندوسية المتطرفة من رفع عريضة إلى المحكمة العليا مدعيا فيها أن ٢٦ آية من القرآن قد أدخلها فيه خلفاء الرسول صلى اللّه عليه وسلم لأهداف سياسية ، وهي تدعو إلى الإرهاب، فلابد أن توافق المحكمة على العريضة للنقاش، وتأمر بشطبها منه.

لقد رد اللّه كيده إلى نحره حيث قامت المحكمة بإلغاء عريضته في ١٢/ أبريل، و وغرَّمه ٥٠٠٠٠ روبية.

لقد أنزل اللّه القرآن الكريم على نبيه صلى اللّه عليه وسلم وتكفل بحفظه، حيث قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩]. كما أنزل الكتب السماوية الأخرى مثل التوراة والإنجيل والصحف ولم يتول حفظها؛ لذلك فالقرآن محفوظ مصون، بينما لم تبق الكتب السماوية الأخرى مصونة محفوظة، بل امتدت إليها يد التحريف والتبديل، وجعلتها غير موثوق بها.

أنزله اللّه على قلب نبيه صلى اللّه عليه وسلم، عن طريق جبريل الملك القوي الأمين، الذي أوصله إليه كما أمر، فلم يخنه ولم يدع أحدًا يخونه أو يصل إليه من الشياطين. وكلما أوحي إليه صلى اللّه عليه وسلم من آية أو سورة أملى على كتبة الوحي من أصحابه، فكتبوه حيث أمرهم بكتابته، كما أمر أصحابه بحفظها. فقد اهتم الرسول صلى اللّه عليه وسلم بأمرين : الأول : كتابة كل ما نزل من آية أو سورة على ما تيسر من العظام أو الجلود أو الأحجار أو الألياف، وما إليها، والثاني عرضها على أصحابه ليحفظوه. **بقية على ص ١٧**

الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها

اختيار وإعداد:
محمد عارف المرادآبادي

❖ **أَدْفَأَ:** گرم کرنا، حرارت دینا۔ بَرَدَتْ سَلْمٰی فَأَدْفَأَهَا المِعْطَف، سلمی کو ٹھنڈ لگی تو اس نے کوٹ سے گرمی حاصل کی۔

❖ **أَدْكَنَ:** سیاہی مائل ہونا۔ ظَهَرَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ غَيْمٌ أَدْكَنُ، آسمان کے کنارے پر سیاہی مائل بادل اٹھا۔

❖ **أَدْلٰى:** بیان دینا۔ أَدْلٰى رَئِيْسُ الْوُزَرَاء الهِنْدِيُّ بِتَصْرِيحٍ هامٍّ، ہندوستانی وزیر اعظم نے اہم بیان دیا۔

❖ **أَدْمَنَ:** کسی کام کو ہمیشہ کرنا، پابندی وعادی ہونا۔ أَسَفِيْ عَلٰى مَنْ يُدْمِنُ التَّدْخِيْنَ كبيرٌ، تمباکو نوشی کے عادی شخص پر مجھے بڑا افسوس ہوتا ہے۔

❖ **أَدْهَشَ:** حیران وپریشان کرنا، حواس باختہ کرنا۔ أَدْهَشَنِيْ نُهوضُكَ الباكِرُ صَبَاحَ اليوم، آج صبح آپ کے جلد بیدار ہونے سے میری حیرت کی انتہا نہ رہی۔

❖ **آذَى:** تکلیف پہنچانا۔ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْذِي الإنسانَ مِثْلَ ما يُؤْذِي الصَّقِيعُ الزُّرُوعَ کچھ لوگ انسانوں کو اسی طرح نقصان پہنچاتے ہیں، جس طرح برف کھیتوں کو نقصان پہنچاتی ہے۔

❖ **أَذَاعَ:** شائع کرنا، اعلان کرنا۔ أَذَاعَ الرَّادِيُو الهِنْدِيُّ خَبَرَ فَرْضِ الحَظْرِ اللَّيْلِيْ في الْبَلَدِ كُلِّه، ہندوستانی ریڈیو نے ملک بھر میں نائٹ کرفیو لگانے کی خبر شائع کی۔

❖ **الإِذَاعَةُ:** ریڈیو۔ يَعْمَلُ رَاشِدٌ فِي الإِذَاعَةِ، راشد ریڈیو اسٹیشن میں ملازمت کرتا ہے۔

❖ **أَذْبَلَ:** مرجھانا۔ لَقَدْ أَذْبَلَ الحَرُّ الشَّدِيْدُ الأَزْهَارَ، سخت گرمی کی وجہ سے پھول مرجھا گئے ہیں۔

❖ **أَذْعَنَ:** فرماں بردار ہونا، سرِ تسلیم خم کرنا۔ لاَ تُذْعِنْ لِغَيْرِ الحَق، باطل کے سامنے سرِ تسلیم خم نہ کرو۔

❖ **أَذْنَبَ:** جرم کرنا، غلطی کرنا۔ أَيُّ جَرِيْمَةٍ أَذْنَبْتُهَا حَتَّى تَحْقِدَ عَلَيَّ، مجھ سے کونسا جرم ہوا ہے کہ آپ مجھ سے دشمنی رکھتے ہیں۔

❖ **أَذْهَلَ:** غافل کردینا، ذہن ہٹادینا۔ قَدْ أَذْهَلَ الرُّعْبُ الْوَالِدَ عَن ابْنِه، خوف ودہشت کی وجہ سے باپ اپنے بیٹے سے غافل ہوگیا ہے۔

❖ **أَرَاحَ:** راحت پہنچانا۔ مَنْظَرُ البَحْرِ الفَسِيْحِ يُرِيْحُ البَصَرَ والأَعْصَابَ، بڑے سمندر کے دیدار سے نگاہوں اور پٹھوں کو راحت ملتی ہے۔

❖ **الأَرَبُ:** مقصد، آرزو جُهُوْدُكَ ستُحَقِّقُ الأَرَبَ، آپ کی کوششیں عنقریب مقصد کو بروئے کار لائیں گی۔

❖ **الإِرْبُ:** ٹکڑا، ضرورتِ شدیدہ۔ قَطَّعَ الأَسَدُ الثَّوْرَ إِرْبًا إِرْبًا، شیر نے بیل کے ٹکڑے ٹکڑے کردیے۔ لِيْ إِرْبٌ أُرِيْدُ الإِعْرَابَ عَنْه أَمَامَكَ، مجھے ایک ضرورت درپیش ہے جسے آپ کے سامنے ظاہر کرنا چاہتا ہوں۔

* * *

العيد في الإسلام

شعر: محمد صيام

أنـــا مســـلم والمســـلمون ... إذا انقضى شهر شهر الصيام
فرسـو لهـم قـد سـنَّ عيـدا ... يـــوم فطـــر همـــو يقـــام
لكـــن هـــذا العيـــد ذو ... معـنى سـوى لـبس الجديـد
واللـــهو والأكـــل الكـــثير ... فهـــذه ليســـت بعيـــد
فالعيـد في الإسـلام فرحـ ... ـــة صـائم بـأداء صـومه
أو محســـن وفي بواجـ ... ـــبه المقـدس نحـو قومـه
أرأيـت لـو أدى ذوو الأمـ ... ـــوال حـــق البائســـين
والأغنيـــاء تـــذكروا ... الأيتـــام والمتشـــردين
والمترفـــون استشـــعروا ... مـا يصـنع الجـوع اللعـين
أفكنـت سـوف تـرى عطاشـا ... في الـــبلاد وجـــائعين؟
ولـذا فـإن علـى الـبراعم ... واجبـــات مضـــنيات
ليعلمـوا الأجيـال هاتيـك ... الـــمعاني القيـــمات
وهنـاك تصـبح أمـة الإسـلام ... أقـــوى مـــا تكـــون
ويـزول عنـها مـا نـراه ... اليـوم مـن ذل وهـون